[182] لي فقال لي: اسمع: فقلت: اللهم قد سمعت، فقال الله عزوجل: أخبر عليا بأنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وأولى الناس بالناس، والكلمة التي ألزمتها المتقين (1). 16 - فس: (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون * ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم) قال: الذين جحدوا أمير المؤمنين عليه السلام، قوله: (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون) قال: عرضت عليهم الولاية وفرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها (2). بيان: على تأويله عليه السلام المراد بالكلمة الولاية، أي تمت عليهم الحجة فيها وقال بعض المفسرين: أي أخبر الله بأنهم لا يؤمنون، وقيل: أي وجب عليهم سخطه وغضبه. 17 - قب: عمار بن يقظان الاسدي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) قال: ولايتنا أهل البيت، و أهوى بيده إلى صدره، فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا (3). 18 - السدي في قوله تعالى: (وجعلها كلمة باقية في عقبه) أي في آل محمد أي نوالي بهم إلى يوم القيامة، ونتبرأ من أعدائهم إليها (4). 18 - قب: يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين * إنهم لهم المنصورون) قال: نحن هم (5). بيان: لعل المعنى أنا نحن الكلمة التي ذكرها الله للعباد المرسلين، أو ولايتنا بأن يكون قوله: (إنهم لهم المنصورون) استينافا، ويحتمل أن يكون المعنى إنا

---

(1) كنز الفوائد: 342 (النسخة الرضوية). (2) تفسير القمى: 293. والايتان في يونس: 96 و 97. (3) مناقب آل ابي طالب 3: 171. والاية في فاطر: 10. (4) مناقب آل ابي طالب 3: 206. والاية في الزخرف: 28. (5) مناقب آل ابي طالب 3: 243 والايتان في الصافات: 171 و 172.